اختبار مسلول شفي من السل

كتب بعضهم في مجلة عمل العالم الانكليزية يقول : — كنت طالب علم ادرس الهندسة فانحرفت صحتي ومرّت الايام وانا ازيد ضعفاً ثم جعلت اسعل وانفث دماً فانشغل بالي وذهبت الى طبيب استشيرهُ في امري فلامني لوماً شديداً لانني لم استشرهُ من قبلُ وقال لي اخيراً اني مصاب بالسل

يتعذّر على القارئ ان يدرك ما اصابني حينئذٍ من القلق والاضطراب الاَّ اذا كان قد أُصيب بالسل مثلي او بمرض لا شفاء منهُ فحسبتُ ان اياي صارت معدودة وتولاني الارق وتمثّل الموت امام عينيَّ نهاراً وليلاً

واشار عليَّ احد اصدقائي ان اقصد مستشفى بمرسيلية فقصدتهُ ، ولاقاني طبيب من اطبائهِ وسألني عن حالي بالتدقيق على غاية اللطف والتأني وكان مغزى كلامهِ دائماً انني سأشفى سريعاً . فاشتدت عزائمي وقويت آمالي وصرت احسب انني مثل كثيرين من المصابين بامراض معدية يقدَّر لها الشفاء

ولما دخلت رواق المستشفى لاقتني ممرضة بشوشة الوجه كانها والدة حنونة وعرّفتني بالمرضى المقيمين في الجهة التي ساقيم فيها فعجبت من امارات الصحة البادية على وجوههم وكانوا يقرأون ويتسلون كانهم لا يوجسون شرّاً على الاطلاق . ثم ارتقي السرير المعد لي وفوقهُ ورقتان واحدة لكتابة الادوية التي أُعطاها والاخرى لكتابة الدرجات التي تبلغها حرارتي . ويُطلَب من المرضى هناك ان يعرفوا كل ما يصيبهم ويساعدوا الطبيب في الاذعان للعلاج لان كل مريض منهم يرى في ورقتيهِ درجات تقدُّمهِ نحو الشفاء ويرى ايضاً ما يصيبهُ من النكس حتى يتنبه لسببهِ ويزيلهُ . وكان الطبيب يفسر لي معنى كل علاج يعالجني بهِ

ودامت الحمّى عليَّ فامرني الطبيب ان الازم سريري لا انزل منهُ . وكنت مع غيري في غرفة واسعة مطلقة الهواء باهرة النور فيها موقد كبير يدفئها . وكان الطعام كثيراً مقوياً لذيذاً جدّاً من البيض واللبن والدجاج والسمك . ولم تمضِ ايام كثيرة حتى جعلت حرارتي تنخفض فارافي الطبيب الدرجة التي يجب ان تصل اليها حتى يسمح لي بالقيام من سريري فبلغت تلك الدرجة بعد ايام وصرت اقوم ساعتين في النهار ثم ثلاث ساعات ثم اربع ساعات وهلم جرّا . ولكني كنت أُومر بالعودة الى سريري قرب الظهر والبقاء فيهِ الى قرب العشاء

وكانت ادوات الطعام التي يستعملها كلٌّ منا خاصة بهِ لا يستعملها احد سواهُ . من

المائدة الى الصحاف والملاعق والفوط وما اشبه وكانت كلها تغسل يومياً بالماء الغالي

وكان الاطباء يعضدوننا بالحديث والخطب لمساعدتهم على مقاومة ميكروب السل ولم يكن يسمح لاحدنا ان يتفل الا في اقداح معدة لذلك وموزعة في كل مكان وكانت هذه الاقداح تنظف بالماء الغالي يومياً. ولم يكن يسمح لاحد ان يتفل في منديله حتى رسخ في اذهاننا انهُ لا يجوز لاحد ان يعرّض غيرهُ للعدوى من ميكروب سلهِ

واتفق ذات يوم اني اجهدت نفسي فوق طاقتي فعاودتني الحمّى فاضطررت ان اعود الى سريري وأخبرت حينئذٍ ان ميكروب السل يفرز مادة سامة تنتشر في الدم فتقاومها خلايا الدم وتثور الحرب بين الفريقين وهي سبب الحمى ومتى انتصرت خلايا الدم على سم ميكروب السل وضعت الحرب اوزارها وانخفضت حرارة البدن . وكان التعب البدني يرفع الحرارة ايضاً فيجبر على ملازمة فراشنا حينئذٍ من غير اقل حركة الى ان تنخفض الحرارة

ولم يمضِ عليَّ ستة اسابيع في ذلك المستشفى حتى شعرت كأن صحتي عادت اليَّ وقلَّ وجود ميكروب السل في بلغمي ولكن لا اعتبار لذلك بل الاعتبار لحالة الدم

وفي الدم السم الذي تفرزهُ او تكونهُ ميكروبات السل كما تقدم وعندهم علاج يساعد الدم على مقاومة هذا السم والتغلب عليهِ وهو حقن تحت الجلد تكرر مرتين في الاسبوع من التوبركولين اي المادة المستخرجة من ميكروب السل نفسهِ بعد تعقيمهِ اي ان الميكروبات نفسها تقتل وتسحق ويحقن بها جسم المسلول فلا تعود ميكروبات السل تنمو فيهِ . ويزاد مقدار الحقنة اسبوعاً بعد اسبوع الا اذا عرض للمسلول عارض يمنع استعمالها

وابهج الايام في هذا المستشفى يوم الميزان فاننا كنا نوزن مرة في الاسبوع . والراسخ في الاذهان ان السل يخف الجسم ويخفف الوزن اما نحن فكنا نزيد وزناً اسبوعاً بعد اسبوع ولا عجب في ذلك لان كل واحد منا كان يأكل خمس مرات في اليوم اكلاً لذيذاً مغذياً واذا ضعفت قابليتهُ اعطي دواء يقويها

وكان الذين عولجوا في هذا المستشفى ونالوا الشفاء وخرجوا منهُ يعودون اليهِ اونةً بعد اخرى ليوزنوا او ليختبروا من باب الاحتياط . وما من مرض يعلم المصابون بهِ من اوصافهِ واعراضهِ او يهتم الناقهون منهُ بمعاودة العلاج تحوطاً اكثر من السل

وكان في المستشفى قاعة كبيرة للغناء يأتيها بعض المغنين والموسيقيين مرة في الاسبوع لاطرابنا مجاناً لوجه الله . وقد يتعذر على من يشاهدنا نسمع ونطرب اننا كنا نجوثا من مخالب الموت بفضل اطبائنا وممرضاتنا الذين كانوا يبذلون جهدهم حينئذٍ في تسليتنا

وينتقل المسلولون من هذا المستشفى بعد ان ينتهوا الى مستشفى فرملي حيث يتم شفاؤهم ويسترجعون قوتهم بالاقامة في الخلاء وبالرياضة المتدرجة . وكان لا بدَّ من فحص استانا قبل دخول ذلك المستشفى لان الاسنان التالفة تسرع بصاحبها الى القبر . فذهبت الى مستشفى فرملي . ويقوم العلاج فيهِ بالرياضة والاكل والرياضة والاكل . وقد بنى ذلك المستشفى الناقهون انفسهم وكانوا لا يزالون يشتغلون في تركيب النور انكهربائي فيهِ فساعدتهم في ذلك . ويبتدئ الناقه بعمل طفيف ثم يتدرج في زيادة العمل يومًا بعد يوم الى ان يصير يعمل يومهُ كلهُ من غير تعب واذا ارتفعت حرارتهُ عن الحالة الطبيعية اسرع الى سريره واقام فيهِ من غير حركة الى ان تنخفض

هذا تاريخ ما جرى لي اوردتهُ بالاختصار لعلهُ يكون مفيدًا للذين يصابون بالسل مثلي

وقد شفي هذا الرجل تمامًا وهو الآن يتعاطى اشغالهُ كمهندس كهربائي . ولا يخفى انهُ بادر الى المعالجة والسل في بدايتهِ وقبل ان تمكَّن منهُ

تجارة القطر في نصف سنة

يظهر من تقرير الجمارك المصرية عن تجارة القطر المصري في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة انها ستكون سنة يسر بعد العسر السابق . فقد زادت قيمة الصادرات في هذه الستة الاشهر ١٦٥ ٦٩٩ ١ جنيهًا مصريًا او نحو مليون او سبع مئة الف جنيه ونقصت قيمة الواردات ٠٤٢ ١٩٨ ١ جنيهًا مصريًا او نحو مليون ومئتي الف جنيه

وكل الصادرات المهمة زادت وزادت قيمتها بغير استثناء كما ترى في هذا الجدول

الصنف	قيمة الصادر	الزيادة عن العام الماضي
القطن	١٦ ١٢٦٦٧ جنيهًا	٠٣ ٠٩٢٩٠٣ جنيهًا
البزرة	٠٢٣ ٠١٦٥٨ «	٠٢٦٦٣١٢ «
السكر	٠٠٠١٦٩٩٠ «	٠٠٧٤٦٤٧ «
البصل	٠٨٣ ٠٠٣٨٤ «	٠٠٧٣١٦٦ «
الفول	٠٠٠٨١٦٢٥ «	٠٠٠٦٠١٦٨ «
البيض	٠٠٠١١٨٨٠٧ «	٠٠٠٥٢٤٣٦ «
الكتب	٠٠٠٣١٨٤٩٤ «	٠٠٠٣٦٦٢٤ «